قراءة في كتاب: البعث أو القيامة: فرضيات لاهوتية وعلمية

المحررون: تد بيترز، وجون روبرت راسل، ومايكل ويلكر (Ted Peters, Robert John Russell, and Michael Welker)

الناشر: Eerdmans

التاريخ: ٢٠٠٢

يحاول علماء لاهوت من الطراز الأول من مختلف أنحاء الأطلسي، في هذا الكتاب اكتشاف المفهوم المسيحي للقيامة الجسدية (البعث الجسدي) على ضوء رؤى العلم المعاصر.

وسواء أكانت هذه القيامة هي قيامة المسيح (الفصح) أو الحياة الجديدة الموعودة للمؤمنين، فقد ناقش المؤلفون بأن القيامة يجب أن تدرك بوصفها «تجسيد»، وذلك لأن أجسامنا لا يمكن أن تتواجد أو تستمر بعيداً عن بيئتها المادية.

ولكن ثمة ما يدعم إمكانية القيامة الجسدية أو الخلق الجديد للكون على النطاق الأوسع في أي مجال أو حقل علمي حتى يومنا هذا. فعلم الكون (cosmology)، على سبيل المثال، ينذر فقط بنهايةٍ لهذا الكون. أما إذا بعث الناس والكون في الآخرة فسوف يكون ذلك بمشيئة الله فبينما باستطاعه العلم المعاصر توفير المساعدة في بناء نماذج لتصوير (لتبيان) معنى قيامة الجسد، فإن البرهان على ذلك يجب أن يأتي من مصادر لاهوتية دون أدنى، شك كسفر الرؤيا. وعليه فهذا الاعتقاد المسيحي لا يستمد قوته من العلم المعاصر وإنما من وعود الله توفر «القيامة» من خلال الربط بين مختلف المجالات من فيزياء، علم أحياء، علم الأعصاب، الفلسفة، الدراسات الإنجيلية وعلم اللاهوت، ويعد هذا الكتاب محاولة مهمة لأي مهتم بهذا الاعتقاد المسيحي، أو لمن يعنى بدراسة حالات التلاقي أو التقاطع بين الإيمان والفكر العلمي.

ويمثل هذا الكتاب جهدا مشتركاً ساهم فيه مضافا إلى المحررين المذكورين أعلاه الكتاب التالية أسماؤهم:

١. Jan Assmann
٢. Ernst M. Conradie
٣. Frank Crüsemann
٤. Brian E. Daley, S.J.
٥. Hans-Joachim Eckstein
٦. Dirk Evers
٧. Noreen Herzfeld
٨. Peter Lampe
٩. Detlef B. Linke
١٠. Nancey Murphy
١١. Bernd Oberdorfer
١٢. Ted Peters
١٣. John Polkinghorne
١٤. Robert John Russell
١٥. Jeffrey P. Schloss
١٦. Andreas Schuele
١٧. Günter Thomas
١٨. Michael Welker